

أحسن الحديث . أنواع البلاغة في قوله تعالى)إن الله يأمر بالعدل (

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون رיהם ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلة والسلام على سيد العرب والعجم. سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم ايها الاخوة المشاهدون سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم في الحلقة الثالثة مع بلاغة القرآن الكريم - 00:00:44

قلنا ايها الاخوة قد ذكرنا ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تلى على مسامع الوليد بن المغيرة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم يعظكم لعلكم تذكرون - 00:01:09
فقال له الوليد اعد يا ابن اخي اعد يا ابن اخي فاعاد رسولنا صلى الله عليه وسلم تلاوة الاية وقال الوليد ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه ليثمر - 00:01:36

وان اسفه لمغدق وانه ليعلو وما يعلى عليه وما يقول هذا بشر ما يقول هذا بشر؟ سمع كلاما عجيبا رجع الى امه فقال والله اني اعلمكم بالشعر وآآ اكثركم علما بسجع الكهان - 00:01:55
وبخطب العرب والله ما سمعت كلاما كهذا قال كلمته هذه التي سارت بها الركبان. ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفه لمغدق. وانه ليعلو وما يعلى عليه - 00:02:18

وما يقول هذا بشر شتان بين كلام البشر وبين هذا الكلام العالي الذي لم يسمع له نظيرا قط طبعا تتمة القصة التي روتها كتب السير ان الوليد ان آآ قريشا قالت والله لنزعمن انك تفتات على موائد محمد الا ان تقول في هذا - 00:02:39
القرآن كلمة تسير بها العرب فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر سم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر والآيات فضحته في سورة المدثر - 00:03:06

ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع وانا ازيد كلا انه كان لا ياتنا عنيدا انه فكر وقد فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر - 00:03:28

ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر - 00:03:54

فضحه القرآن ربنا بآيات جليلة كانها حرب تفضح هوا جس نفسه ما قال بعض المفسرين وبعض آآ علماء القرآن ما من كلام يمكن ان يصف خطرات النفس وكيف فكر الوليد وكيف حاول ان يغير كلامه؟ الم يقل ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة؟ اين هذا من قوله فيما بعد؟ ان هذا الا سحر - 00:04:18

يؤثر فالقرآن الكريم تتبع خلجان نفسه وخطرات ضميره فابرزها في هذه الصورة الرائعة البينة التي اصبحت قرآنا يتلى الى يوم القيمة لكن عودتنا الان الى تلك المقوله التي قالها اولا - 00:04:53

والتي شهد فيها شهادة حق وهو العالم بالشعر العربي وبيان العرب ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمثمر وان اسفه لمغدق وانه ليعلو وما يعلى عليه عكف علماء البلاغة ايها الاخوة - 00:05:21

على آية سورة النحل هذه وهي قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

يعظكم لكم تذكرون عَكْفٌ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ طُوِّلَا يَتَبَصِّرُوْ وَيَتَذَوَّقُوْ وَيَحَاوِلُوْ ان - 00:05:42

يبين مواطن الجمال فيها وما جعل الوليد يقول فيها تلك الكلمة الفاذة فوجدوا فيها نحو من عشرة انواع من انواع البلاغة في هذه الاية على قصرها عشرة انواع من انواع البلاغة. سنجاول ان شاء الله ان نجلو هذه الانواع ببعض البيان - 00:06:05

والمتمثيل عسانا نقف على انواع من البلاغة في القرآن الكريم. والله جل وعلا المستعان اما النوع الاول فهو الايجاز في هذه الاية ودعوني ايها الاخوة اذكر الانواع التي ذكرها علماء البلاغة في هذه الاية آآ جميعها ثم نأتي عليها - 00:06:35

نوعا نوحا قالوا ان فيها الايجاز وفيها الطباق والمقابلة وحسن البيان وحسن النسق والارصاد او التوشيح وفيها المساواة وفيها اشياء سناطي عليها ان شاء الله بالتفصيل ابدأ اولا ايها الاخوة معكم بالايجاز - 00:07:11

هذه الاية فيها من الانجاز الشيء البديع وقد قال عنها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انها اوجز انها اجمع اية في كتاب الله بخير يمثّل او شر يجتنب اجمع اية في كتاب الله - 00:07:42

لخير يمثّل او شر يجتنب وقال الحسن رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في هذه الاية فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه - 00:08:07

ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه اية واحدة جمعت الخير كله والشر كله فاي انجاز هذا الايجاز ايها الاخوة درب من دروب البلاغة بديع قالوا في تعريفه انه التعبير - 00:08:32

عن المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة هذا الايجاز ان تعبّر باقل الالفاظ عن اعظم المعاني واه دعوني اسوق لكم اه كلمة في تعريف الايجاز من اروع ما قرأت وهي حوار دار بين معاوية ابن ابي سفيان وصحابي ابن عياش. وصحابي هذا كان من بلغاء العرب وخطباء - 00:08:58

قال معاوية آآ رضي الله تعالى عنه لصحابي ما تعددون البلاغة فيكم؟ وقال سحار البلاغة الايجاز وقال معاوية فما الايجاز قال الايجاز ان تجيز فلا تبطئ وتقول فلا تخطئ وقال معاوية - 00:09:28

وكذلك تقول يا صاحب يعني اما ترى انك اسهبت اين الايجاز في هذه في هذا الجواب فقال اقلني يا امير المؤمنين الا تبطئ ولا تخطئ فلا لاحظوا كيف اختصر المختصر واعتصر المعتصر. كان يقول ان تجيز فلا تبطئ وتقول فلا تخطئ. فاختصر - 00:09:53

وذلك فقال الا تبطئ ولا تخطئ في رواية فقال مثل ماذا؟ قال مثل هذا. هذا امامك هو الايجاز. هل رأيت اوجز من ذلك وانظروا ايها الاخوة ما اعظم جوابه وما احسن صوابه - 00:10:16

لخص المسألة بكلمات بل وصل الى كلمتين. الا تبطئ ولا تخطئ يعني يحضرني في هذا الباب امثلة من جميل ما قيل في الايجاز. قيل ان آآ هارون الرشيد كان يعني آآ لا طبعا تعلمون ان هارون الرشيد كان يتعجب مجلسه بالعلماء والادباء والشعراء والحكماء - 00:10:34

لكنه كان يستطرد واحدا منهم ويفضله على غيره. مما اوقع الحسد في نفوس في نفوس آآ يعني القوم فجاءوا الى هارون يقولون ان عبدالملك هذا آآ ابن صالح آآ انما يحضر كلامه ويزور له - 00:11:02

ان يهينه فلا يغرنك منه بلاغة ولا فصاحة ولا بيان. فهو يحضر كل ذلك. قال هكذا تقولون قالوا قال فاذا جاء اليوم اقول له ولد لهارون الشديد ومات له ولد - 00:11:22

وهكذا كان جاء عبدالملك بن صالح وهمس في اذنه الحاجب ان قد ولد لهارون ومات له ولد ودخل عبدالملك فقال يا امير المؤمنين سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك - 00:11:41

وجعلها واحدة بواحدة وثواب شاكر وقال هارون هذا الذي زعمتم انه يهين لكلامه؟ والله لقد قال كلاما لو حضره في شهر لما انقضى العجب من بلاغته وفصاحته وايجازه واحكامه فكيف وقد ارتجل؟ ارتجل الكلام لتهوه. سرك الله خلط التعزية بالتهنئة على نحو بديع جميل. سرك الله - 00:12:03

في مساءك ولا ساءك فيما سرك وجعلها واحدة بواحدة اجر صابر وثواب شاكر هذا هو الانجاز وهذا هو الاحكام في الكلام. امثلة

الايجاز كثيرة. لكنني اريد ان اقف على امثلة في - 00:12:34

كتاب الله جل وعلا من الايجاز وهي وهي كثيرة كثيرة في كتاب الله من مثل قوله تعالى ولتصنع على عيني لاحظوا ايها الاخوة ولتصنع على عيني من يصنع على عيني على عين خالقه - 00:12:57

ما زا يديره؟ لا سحر السحرة ولا كيد فرعون ولا آآ لو اجتمعت الامة على ان تضره بشيء لن تضره رجع الى امه هنئا ناجيا من القتل ومن الكيد لاحظوا قوله تعالى - 00:13:16

لكل نبأ مستقر اي انجاز في هذه الكلمات ايجاز بلغ الاعجاز والامثلة كثيرة ولكن الوقت قد داركنا استميحكم عذرا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - 00:13:42

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:14:13